

حكم الأحتفال بالمولود النبوى؟

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة والسلام. في هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعدي حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وحي الاخوة المستمعين - 00:00:00 احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما حكم الاحتفال بالمولود النبوى باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكى جل وعلا ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يرحمنا برحمته الواسعة - 00:00:17

جل وعلا ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاقول وبالله تعالى التوفيق فيما يتعلق بهذا السؤال اقول وبالله تعالى التوفيق - 00:00:46

ان دين الله عز وجل قد انزله وكمله جل وعلا واتمه فمات توفي عليه الصلاة والسلام الا وقد كمل الدين واتم الله عز وجل علينا بذلك النعمة كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتعمت عليكم نعمتي - 00:01:17 ورضيت لكم الاسلام دينا كل ما يحتاج الانسان الى معرفته والى حكمه والى بيانه فانه مبين وان حكمه موضح وان امره ظاهر وان امر هذا الشيء ظاهر نعم الدين كامل والشرع تام - 00:01:46

نعم ومقابل ذلك انه او وبالتالي ان الانسان لا يحتاج الى ان يحدث عبادات او ان يأتي تشريعات او ان يعمل اعمالا يزعم انها طاعات وانما عليه الاتباع والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

ولذا جاء في الصحيحين من حديث عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:03:07

وهذه الرواية في مسلم وكان عليه الصلاة والسلام اذا خطب في يوم الجمعة كما جاء في حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:28

او ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول خير الهدي خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:50

وهذا المعنى قد جاء في حديث العرياض ابن سامية الذي خرجه الترمذى وقال حسن صحيح وفيه عليكم بسننى وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:04:18

وكل بدعة ضالة وجاء في رواية وكل ضالة في النار نعم ومن ذلك الاعياد والاحتفالات والمناسبات الدينية فليس هناك عيدا سوى ما شرعه الله سبحانه وتعالى ولذا جاء في الحديث الصحيح - 00:04:46

ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم المدينة وجدتهم يلعبون في يومين فقال عليه الصلاة والسلام ان الله ابدلكم بهذين انتبه يا ابو محمد. ان الله ابدلكم بهذين اليومين - 00:05:24

يومين خير منهما عيد الفطر وعيد الاضحى او كما قال عليه الصلاة والسلام علم من ذلك ان الواجب على كل مسلم الاتباع اتباع ما جاء في كتاب الله عز وجل وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

كما قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم فامرنا ان نتبع ما انزله الله عز وجل ولذا قال تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام وهذا امر لكل امته من بعده. وهذا عم لجميع الامة من بعده - 00:06:13

قال عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك فامره عز وجل ومن تاب معه فاستقم كما امرت ليس

كما تزيد انت وانما كما امرك الله سبحانه وتعالى - 00:06:40

ولذا كان عليه الصلاة والسلام عندما ينزل عليه ولذا كان عليه الصلاة والسلام في بعض المرات عندما يسأل عن مسألة ولا يكون عنده علم بهذه المسألة كان ينتظر حتى ينزل عليه الوحي من الله سبحانه وتعالى - 00:07:04

نعم فاذا على امته ان يقتدوا وان يتبعوا ان يقتدوا ويتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما امر عليكم بسنتي نعم ولذا جاء في صحيح البخاري من حديث ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال عليه الصلاة والسلام - 00:07:28

صلوا كما رأيتمني اصلي وفي صحيح مسلم من حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر لتأخذوا مناسكم. وفي رواية لتأخذوا عنني مناسكم وهذا في كل امر من الامور كما قال الله عز وجل قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:07:56

ففيما يتعلق الاحتفال بالمولد النبوى وغيره من الموالد فكل ذلك من البدع ومن المحدثات الا ما جاء به الشرع ما يسمى العيد الوطنى او اليوم الوطنى او عيد الجلوس - 00:08:21

او عيد الاستقلال او عيد الام او عيد الشجرة كما يقال نعم او او يحتفل بليلة النصف من شعبان او في ليلة سبع وعشرين من رجب نعم ما يسمى بذكرى الاسراء والمعراج - 00:08:53

او ليلة السابع عشر من رمضان وهي الليلة التي وقع في صبيحتها غزوة بدؤ وغير ذلك فان كل ذلك من البدع ومن المحدثات لماذا؟
لان الله عز وجل لم يشرع لنا ذلك - 00:09:23

وهو الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدعنا الى ذلك فلم يحتفل عليه الصلاة والسلام بي اليوم الذي افتتح في اليوم الذي فتح الله له مكة نعم ولذا الصحابة ساروا على هديه عليه الصلاة والسلام ولم - 00:09:47

يحدث اعيادا او مناسبات او احتفالات يزعم انها دينية نعم لم يحدثوا شيئا من ذلك وذلك لأن كل هذا او كل هذه الامور من المحدثات ومن البدع وقد تقدم ان كل محدثة بيعة - 00:10:15

وكل من الفاظ العموم وكل بيعة ضلاله فليس هناك من المحدثات ما هو حسن او جميل او عبادة او طاعة وانما كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:10:40

نعم فالرسول صلى الله عليه وسلم لم لو كان هذا خيرا وهو الاحتفال بالمولد او غير ذلك من المناسبات كان قد فعل ذلك عليه الصلاة والسلام. طبعا من المناسبات التي يزعم انها دينية - 00:11:01

من احدث في امرنا هذا اي في ديننا ما ليس منه فهو رد. فالمحدثات انما تكون في الدين. وتكون في الشرع ليس ليست المحدثات فيما ليست المحدثات في الامور الدنيوية مذمومة وانما ما كان في الامور الشرعية وفيما يزعم انه - 00:11:20

ادين وفيما يزعم انه قربة وفيما يزعم انه طاعة وفيما يزعم انه امر مستحب وحسن كل ذلك انما هو من البدع فلذا كما تقدم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بما يسمى - 00:11:42

بيوم المولد او ليلة المولد ولا الخلفاء الراشدون الذين امرن كما تقدم باتباع هديهم ولا الصحابة المنتجبون رضي الله تعالى عنهم ولا اه من اتى من بعدهم من التابعين واتباع التابعين - 00:12:09

وانما الذي احدث ذلك العبيديون الذين كانوا يتولون شئون مصر وهؤلاء الحكام العبيديون هؤلاء كانوا من الزنادقة وكانوا من الباطنية وحتى ان بعضهم نعوذ بالله كان يدعو الى عبادة نفسه وهو الحاكم ما يسمى الحاكم باسم الله العبيدي - 00:12:37

فهؤلاء كانوا من الزنادقة كانوا من الكفرة نعوذ بالله من ذلك فكانوا من الاسماعيلية ومن القرامطة منهم. القرامطة منهم الذين اخذوا الحجر الاسود نعم فهؤلاء هم الذين احدثوا الاحتفال بما يسمى بليلة المولد. كما انهم احدثوا ايضا احتفالات اخرى - 00:13:08

احتفال بما يسمى بمولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحسن والحسين وفاطمة وهلم جراء نعم وقد تحدث عن هذه الاحتفالات تقي الدين المقبizi في تاريخه نعم فكل هذه الاحتفالات من - 00:13:47

البدع ومن الضلال. نعوذ بالله من ذلك وعليكم السلام فاذا ما لم يكن دينا ولم يدعوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم السلام ولا صاحبته نعم - 00:14:12

فلا شك ان هذا من البدع ومن الضلال نعوذ بالله من ذلك ولذا لا يعلم متى ولد عليه الصلاة والسلام واعني في اي الايام وفي اي الاشهر نعم هو ولد عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين - 00:14:38

من عام الفيل ولكن هنا يوافقكم من الشحو وفي اي الاشهر فكل هذا لم يثبت ولذا قال اهل العلم اقوالا متعددة في اليوم الذي ولد فيه وليس هناك ما يقطع ويجزم - 00:15:08

في يوم معين او بشهر معين نعم لانه ليس هناك دليل واضح ولا بين وهكذا ايضا بالنسبة لولادة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانها غير معلومة ولا ايضا ولادة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا عثمان رضي الله عنه ولا علي رضي الله عنه ولا فاطمة ولا الحسن ولا الحسين - 00:15:33

نعم وفياتهم معلومة ولكن ولادتهم في اي الايام وفي اي الاشهر كل ذلك غير معلوم ومن ذلك فيما يتعلق بالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم نعم هذه الليلة التي يزعمون انها هي ليلة المولد هذه غير معروفة. وغير معلومة - 00:16:04

ولذا كما تقدم ان قوسوا لي عليه الصلاة والسلام لم يدل امة على هذه الليلة ولا جاء ذلك عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولذا اتفق الذين يمنعون من الاحتفال بالمولد والذين يجيزون الاحتفال بالمولد اتفقوا - 00:16:42

على ان ذلك من البدع كلهم اتفقوا على ان هذه الاحتفالات من البدع وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحتفل ولا الصحابة ولا التابعين كلهم لم يحتفلوا نعم وانما الذين اجازوها - 00:17:06

قالوا هذه من البدع الحسنة هذه بدعة حسنة نعم مع انهم يقطعون ويجزمون بان رسوله صلى الله عليه وسلم لم يحتفل ولا الصحابة ولا التابعين فاذا كان امامنا وسيدنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم لم يحتفل ولا خلفاء الراشدون - 00:17:27

فلماذا نحن نحتفل؟ ولماذا نحن نحدث ولماذا نحن نبتعد ولا شك ان هذا من الشيطان يريد ان يضل المسلمين ويريد ان يضل الانسان فهذه الاحتفالات والاعياد ما يسمى باليوم الوطني والعيد الوطني وما شابه ذلك - 00:17:55

واعيد الاستقلال واعيد الجلوس واعيد واعيد كل ذلك من البدع التي لم تأتي في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان ذلك وجميلا لنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يدع عليه الصلاة والسلام خيرا - 00:18:20

ودلنا عليه ولم يترك شرالا وقد حذرنا منه صلى الله عليه وسلم عليكم السلام فاذا الواجب علينا الاتباع وان ندع مثل هذه البدع. نعم. لا شك ان هذه البدع - 00:18:48

لها مساوى كثيرة يكفي في هذه البدع انها تكون مزاحمة للسنن ومزاحمة لما شرعه الله سبحانه وتعالى ولذا تجد غالبا ان هؤلاء الذين يحتفلون بمثل هذه المناسبات تجد انهم مقصرن في اتباع السنة - 00:19:12

بل تجد كثيرا منهم مقصر في اداء الواجبات والقيام بالفرائض والعبادات فينشغلون بهذه الضلالات عما شرعه الله سبحانه وتعالى ولا يخفى ان هذه الاعياد يحصل فيها اسراف ومبالغات كما انه يحصل فيها ما هو اشد من ذلك من الشوكيات - 00:19:40

ومن الغلو نعوذ بالله من ذلك ومن اختلاط الرجال بالنساء ومن امور كثيرة يندى لها الجبين وقد اطال اهل العلم في الكلام على المساوى التي تحصل من هذه الاحتفالات ثم ان هؤلاء - 00:20:08

ثم ان الاحتفال بما يسمى بالمولد الشريف جو هذا الى احتفالات اخرى فكما تقدم ان العبيد يحذرون ما يسمى بالاحتفال بمولد علي رضي الله عنه وفاطمة والحسن والحسين ومن اتى من بعدهم - 00:20:33

ايضا احتفل بمولد البدوي وفلان وفلان كثر في ايام السنة ما يسمى بالاحتفالات بالمولد نعم كثير من الناس كثير نعم الكثير من الناس او الكبير من هؤلاء الذين يحتفلون بهذه المولد قد تركوا الواجبات - 00:20:55

وتركوا ما امر الله عز وجل به وانشغلوا بالبدع والمحاذفات - 00:21:24